واوصى الله الى السيد داود كذب من ادعى محبتي فاذا جن الليل نام عنها انتهى
وكان رضي الله عنه ممن يرى النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبرني بذلك تلميذه العارف بالله محمد
بن احمد المسلمي رحمه الله تعالى وانشد فيه شيخنا رحمه الله تعالى في بعض اشعاره حيث قال
منيرا راى خير البرية احمدا … في يقظة وبمنامه نتشرفا … يا رب فامنحنا اراه كما راى
زاهد العوالم تفضلا وتعطفا … فيحتمل ان ذلك على سبيل التستر من اخلاقهم وحاله
كما هو شان العارفين او ان ذلك كان في ابتداء امره وقد قصصت عليه مرة رضي الله عنه قضية وقعت
معي فقال رضي الله عنه ذكرت الخضر فاذا عاد اليك فعلامته ان خنصره اليمين ليس لها عظم
عليه السلام قلت ان في معرفته هذه العلامة من سيدي الخضر دلالة على اجتماعه به وهو اللائق
بمقام شيخنا رحمه الله تعالى قال العارف بالله الشعراني في لواقح الانوار وذكر ان الاجتماع بالخضر
لا دليل على الولاية فان الخضر لا يجتمع الا بمن حققت له قدم الولاية المحمدية ولا يجتمع الخضر
بشخص الا ان جمعت فيه ثلاث خصال فان لم تجتمع فيه فلا يجتمع به ولو كان على عبادة الملائكة
الخصلة الاولى ان يكون العبد على السنة في احواله والثانية ان لا يكون له حرص على الدنيا والثالثة
ان يكون سليم الصدر لاهل الاسلام لا غل ولا غش ولا حسد انتهى من ترجمة الشيخ علي البنتيني
الخزرجي رحمه الله تعالى والله اعلم فائدة ومن مرائي سيدي المذكور ما وجدته بخطه
الكريم ولفظه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله رايت
في المنام كاني انظر في كتاب فيه فوائد بخط سيدي الوالد العلامة سليمن [illegible] الاهدل رحمه الله
رحمة الابرار واسكنه جنات تجري من تحتها الانهار وكان فيها [illegible] لبعض السادة اهل [illegible]
الفقيه ابي داود عن قول [illegible] ولو كان ربي واحدا لا تغنيته ولكنه ربي وثان وثالث
فاجاب عليه رحمه الله بجواب عظيم [illegible] البيت ترجع اشارته الى افراد [illegible] هذه
صفة ما رايته في المنام ثم تاملت بعد ذلك [illegible] في النفس ان المرادات افراد
الكشف هو المقصود الاعظم والسر الافخم ولكن العوائد [illegible] ذكر والمعنى به كثير وكان
[illegible] لو كان [illegible] ربي واحدا لا تغنيته
ولكنه ربي وثان وثالث [illegible] اعاذنا الله تعالى عما يعوق عن تحقيق
التوحيد وجعلنا من خاصة [illegible] وعبيده المخلصين بكرمه وفضله ونعم والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم انتهى كلامه [illegible] رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله عنه
دابه السعي والاصلاح بين المسلمين حتى انه اخبرني من اثق به انه تكرر منه [illegible] شيخنا
الشفاعة في استفادة دين له عند بعض الناس فقال المستشفع اليه يا سيدي كل مرة تشفع

في استفادة

قف على الاجتماع بالخضر

في استفادة [illegible] فقال رضي الله عنه ما يمكن الا القبول [illegible] هذه الشفاعة لمن تدخل
حتى لو جئت الى [illegible] وطلب من الشفاعة في امر ما لسعيت معه جهدي وهذا من سيدي مبالغة
في تحقيقه [illegible] عدم رد من توسل به رضي الله عنه وكان رضي الله عنه اذا اهم بالمسلمين امر
اشتغل حالهم اعلن بالذكر والتضرع الى الله في رفع ما اهمهم وخرج بالناس الى خارج البلد
للذكر والاستغفار وربما خرج الى الاضرحة البعيدة من [illegible] الاولياء [illegible]
واحيا لياليه بالذكر وكرر ذلك حتى يفرج الله عن المسلمين ما اهمهم وهذه طريقة عظيمة عليها
جماعة من السادة الصوفية كما هو معلوم في محله وكان رضي الله عنه هجيره اي شانه
ودابه كهجير خلفائه صلى الله عليه وسلم قال العارف بالله الامام الشعراني في لواقح الانوار ما نصه
كان هجير ابي بكر لا اله الا الله وكان هجير عمر الله اكبر وكان هجير عثمان سبحان الله وكان هجير علي الحمد لله
وكان ابو بكر رضي الله عنه لم يشهد في الدارين غير الله فكان يقول لا اله الا الله وكان عمر رضي الله عنه يرى
من دون الله صغيرا في جنب عظمة الله فيقول الله اكبر وكان عثمان رضي الله عنه لا يرى التنزيه الا لله تعالى
اذ الكل قائم به غير معصوم من النقصان والقائم بغيره معلول فكان يقول سبحان الله وكان
علي رضي الله عنه يرى نعمة الله في الرفيع والوضيع والمحبوب والمكروه فكان يقول الحمد لله انتهى فلعل دأب
شيخنا [illegible] ملحوظا محفوظا ذكره في ليله ونهاره ذكر خلفائه صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه
حسن الخلق لين الجانب قريب المتناول يتصل به كل احد في الناس على قدر عقولهم من خلاله
للبشاشة على كل من يخاطبه لا يقابل احدا بما يكره هديه كهدي النبي صلى الله عليه وسلم وكتب رضي الله عنه
لبعض الناس فقال في كتابه اليه الى [illegible] العلامة وكان المكتوب اليه لا يستحق هذا الوصف والرجل
ليس بشيء فقال له بعض تلامذته كيف تقول يا سيدي هذا الوصف والرجل ليس بشيء فقال رضي الله عنه
ما اردت بذلك الا العلامة بالتخفيف لاعمال النيات فعلم بذلك ان شيخنا رحمه الله يريد بذلك جبر
القلب [illegible] بذلك حسب عادته من التواضع ولين الجانب وادخال السرور على الخلق لما جبلت عليه
النفوس من الفرح بمن يمدحها وان كانت تعلم ان الوصف لم يكن فيها عادة الله في خلقه وهذه الاخلاق
علامة على اولياء الله تعالى قال الامام الشعراني في لواقح الانوار سئل العارف بالله تعالى ابو عبد الله
محمد بن سالم بم تعرف الاولياء في الخلق قال بلطف لسانهم وحسن خلقهم وبشاشة وجوههم
وسخاوة انفسهم وقلة اعتراضهم وقبول عذر من اعتذر اليهم وكمال الشفقة على جميع الخلق
برهم وفاجرهم انتهى كلامه بحروفه قلت ولعمري ان هذه الصفات كما تخلق شيخنا
المذكور وهي ثمرة العلم النافع قال رحمه الله في اجازته [illegible] ذكر الامام الطيبي رحمه الله في
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع هو الذي لم ينتفع به صاحبه فلا يهذب
له الاخلاق الرذيلة الباطنة ولا يحصل له منه تخلق بالاخلاق الحسنة الشريفة المحمودة في الدنيا

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)